8- أحاسيس الطفل

حاول أن تكون واثقًا ومتأكدًا من أن الأطفال يشعرون شعورًا طيبًا تجاه ما يقومون به، فبعض المعلمين يشعرون بأن إذا عمل الطفل بجهد مكثف أثناء التعليم فهذا يكفي وهذا غير صحيح، وعليه فإن السؤال المهم هو: ماذا يفعل الأطفال؟ ولكن السؤال الأكثر أهمية كيف يشعر الأطفال نحو ما يشعرون، فمن الخطورة أن يشعر الأطفال شعورًا سلبيًا نحو أنفسهم أو نحو نشاط ما أثناء القيام به، فإذا أُجبر الطفل للقيام بنشاط ما دون رغبة فقد يؤدي ذلك إلى تدميره، وهذا ما يجب أن يوضع في الاعتبار لتجنبه كلية، ويعني ذلك أن يكون المعلم على اتصال مستمر، ملتمسًا كيف يشعر الأطفال، وبما يشعرون، وهذا يحدث عندما يحسن المعلم الاستماع والمناقشة مع الأطفال.

سادسًا - مبررات التدريب على تنمية التفكير

يتساءل العديد من علماء النفس عن أسباب تنمية التفكير لدى الأطفال أو البالغين وتعد هذه المبررات كثيرة والتي من أهمها:

1- تعليم الأفراد مهارات جديدة تساعد على التكيف مع الأسرة والمدرسة وظروف الحياة المختلفة.

2- تعليم الأفراد وخصوصًا الطلبة كيفية معالجة المعلومات والخبرات بدلاً من تزويدهم بالمعرفة بشكل تلقيني مباشر.

3- تعليم التفكير يساعد الفرد في التركيز على وظيفة التفكير أكثر من نتاج التفكير.

4- يساعد الفرد على تطوير منتجات جديدة ومبدعة تفوق في أهميتها فقط المعلومات التي أنتجها الآخرون.

5- يوجه المعلمون والطلبة والمناهج الدراسية نحو التركيز على أسلوب التفكير والتعلم أكثر من التركيز على عمليات تذكر المعلومات.

6- التفكير يسمح للمتعلم بممارسة التخطيط والمراقبة والتقويم والتنظيم والاستنتاج والاستنباط أثناء أداء المهمات أو انجاز أية مشاريع أو خطط معينة.

7- يعمل على تهذيب قدرات الأفراد ويساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة والمستقبل.

8- يعمل على تنمية ثقة الفرد بذاته وتحسين مفهومه عن ذاته وإمكانياته وتحسينه من تقييمه لذاته.

وهكذا نجد أن تنمية التفكير تخدم المجتمع من خلال اكساب الأفراد مهارات من شأنها أن تخدم التطور في المجتمع، وكذلك إعداد فئة من المفكرين الذين يحسنون التصرف وتدبير الأمور وذلك من خلال إعداد وتنفيذ برامج تدريبية في تنمية التفكير حيث يهدف أي برنامج تدريبي إلى تحقيق النمو من جانب أو أكثر من جوانب الشخصية.

كما تعتمد فلسفة بناء البرنامج التدريبي على فلسفة علم النفس الإيجابي التي ترتكز على الجوانب الايجابية في الشخصية وتعمل على تنميتها لأن الإنسان لديه من القوة من أن يحدد ما يكون عليه وما سيكون عليه ولديه القدرة على تجاوز ما هو كائن في سبيل تحقيق ما سيكون عليه.

وفي هذا السياق يمكن تعريف البرنامج التدريبي بأنه مجموعة من اللقاءات المخططة والمنظمة المبرمجة زمنيًا والمتضمن سلسلة من الاستراتيجيات التعليمية والتي يهدف إلى تنمية مهارات محددة بذاتها وفق الأساس النظري الذي استند إليه البرنامج.

سابعًا - أنشطة برنامج تنمية التفكير

تهدف الأنشطة التي تشمل عليها برنامج تنمية تفكير الطفل إلى تحقيق تفكير سليم ومتوازن لدى الطفل وبمعنى آخر أن وراء تحقيق أهداف تنمية التفكير مجموعة من الأنشطة.

ومن أهم الأنشطة التي يتضمنها برنامج تنمية التفكير ما يلي:

(أ) أنشطة الهدف الأول: تنمية قدرة الطفل على التفكير السليم

تتمثل هذه الأنشطة في حل بعض الألغاز وأداء بعض التدريبات اللغوية وبعض الألعاب التمثيلية، وتنمية حواس الطفل، وتنمية القدرة على التصنيف، وعلى تنفيذ التعليمات، واكتشاف العلاقات بين الأشياء، والاستنتاج.

ومن أمثلة تلك الأنشطة ما يلي:

1- **تصنيف الأشياء:** تطلب المعلمة من الأطفال تصنيف ألعابهم أو الأدوات التي يستخدمونها إلى مجموعات طبقًا لأحجامها أو ألوانها أو وظيفتها بالنسبة للأطفال.